

## تفسير البغوي

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ  
شَيْئًا إِنْ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ

( فَإِنْ تَوَلَّوْا ) أي : تتولوا ، يعني : تعرضوا عما دعوتكم إليه ، ( فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ ) أي : إن أعرضتم يهلككم الله عز وجل ويستبدل بكم قوما غيركم أطوع منكم ، يوحدهونه ويعبدونه ، ( وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ) بتوليكم وإعراضكم ، إنما تضررون أنفسكم . وقيل : لا تنقصونه شيئا إذا أهلككم لأن وجودكم وعدمكم عنده سواء ، ( إِنْ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ) أي : لكل شيء حافظ ، يحفظني من أن تنالوني

بسوء .